مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الذكاء لدى أطفال الرياض

إعـــداد طالبة الدكتوراه
فريال خليل سليمان

إشـــراف الأستاذة الدكتورة
أمـــل الأحمـــد

كلية التربية
جامعة دمشق

الملخص

هدف البحث الحالي إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الذكاء لدى أطفـــال الرياض من عمر (4و5) سنوات من الذكور والإناث، وتحديد الفروق التـــي تُعـــزى لمتغيِّر العمر والجنس بين مفهوم الـــذات بأبعـــاده (الـــسلوكية، العقليـــة، الجـــسمية، الاجتماعية، القلق، السعادة والرضا) ومفهوم الذات العام لديهم. وقد تمَّ إجـــراء هـــذا البحث على عيِّنة مؤلفة من (180) طفلاً وطفلة من أطفال رياض محافظـــة دمـــشق، منهم (45) ذكراً، و(45) أنثى من عمر(5) سنوات، و(45) ذكراً، و(45) أنثى مـــن عمر(4) سنوات.

وكان من أهمّ نتائج البحث:

1. عدم وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات ومستوى الذكاء لدى أطفال الريـــاض أفراد عيِّنة البحث من عمر (4 و5) سنوات .

2.وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات العام بين أطفال الرياض أفـــراد عيِّنة البحث من عمر (4 و5) سنوات تعزى لمتغيِّر العمر .

3.وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات العام بين أطفال الرياض أفـــراد عيِّنة البحث من عمر (4 و5) سنوات تعزى لمتغيِّر الجنس .

وفي ضوء هذه النتائج توصَّل البحث إلى بعض المقترحات مـــن أهمهـــا : ضـــرورة الكشف عن مفهوم الذات لدى أطفال الرياض؛ والمراحل التي تليها، وتنميته وتدعيمـــه لدى الجنسين.

المقدمة:

يقاس تحضر الأمم بمدى اهتمامها ورعايتها للطفولة باعتبارها تشكّل المستقبل الواعد الذي تتطلع من خلاله إلى التقدّم والازدهار. وتتركز الجهود على المراحل الأولى من حياة الطفل؛ وخصوصاً مرحلة رياض الأطفال؛ لدراستها والتعرف على خصائصها، والعمل على توجيهها الوجهة الصحيحة التي تجعل من الأطفال في المستقبل أفراداً فاعلين ومتكيفين ضمَّن مجتمعهم. وتأخذ شخصية الطفل منحىً مختلفاً في مرحلة رياض الأطفال؛ نتيجة الخبرات والتجارب التي اكتسبها من أسرته والمحيطين به، ومن خلال عمليات التفاعل الاجتماعي مع أقرانه في الرياض، إذ تبدأ أفكاره ومشاعره واتجاهاته نحو ذاته بالتوضح شيئاً فشيئاً، ويطور مفهومه عن ذاته.

يكوِّن الطفل مفهومه عن ذاته من خلال مجموعة من الأحاسيس النفسية التي يحصل عليها من خلال تجاربه مع المحيطين به، فمثلاً يكتشف أن والديه لا يعرفإنَّ دائماً ماذا يريد، ولا يفهمان مشاعره الحقيقية، ويكتشف قدرته على التأثير في الآخرين من خلال الطاعة أو العناد أو العصيان أو السلبية تجاههم، والقدرة على الاعتماد على نفسه ولو جزئياً من خلال التحكم بالأشياء من حوله وتغيير مكانها ومكانه .....الخ، فمهاراته الحركية تعطيه إحساساً بالسيطرة والكفاءة، إنَّ كلّ ذلك بما يتضمَّنه من مشاعر وحاجات ورغبات وكفاءة يجعل الطفل يُكوِّن تدريجياً صورة ذهنية عن ذاته ويتطوَّر مفهومه عن ذاته ليصبح واحداً من مفاهيمه المعرفية الأخرى التي يمكن أن تنعكس في أفعاله المستقبلية (الريماوي ، 2003، ص 259).

ويُعدُّ مفهوم الطفل عن ذاته من أهمّ المكونات التي تقوم عليها شخصيته. ويعدّه زهران حجر الزاوية في الشخصية بما فيها من سمات جسمية واجتماعية وانفعالية وعقلية تميّزه من غيره (زهران، 1976، ص 155).

ويتضح تأثير العوامل الوراثية في تكوين وتطور مفهوم الذات لدى الأطفال من خلال تفسيرهم لسلوك الآخرين نحوهم ، وفقاً لمستويات ذكائهم. فتفسير الأطفال الأكثر ذكاءً لمواقف ومشاعر الآخرين نحوهم يكون أفضل من تفسير الأطفال الأقل ذكاءً، وهذا بدوره يؤثّر في تطوُّر مفهوم الذات لديهم (مغلي، سلامة، أبو رداحة، 2002، ص 113-114).

لذلك يمكن القول: إنَّ مفهوم الذات لدى الأطفال من عمر(4 و5) سنوات يتطلب مستوى من الذكاء ليتمكن الطفل من تكوين مفهوم ذات إيجابي نحو ذاته ونحو الآخرين يساعده على التكيف والتفاعل ضمَّن محيطه وبيئته، وييسر له تحقيق أهدافه المستقبلية.

- مشكلة البحث ومسوغاته:

يتحدد مفهوم الفرد نحو ذاته من خلال الخبرات المختلفة التي يعايشها في حياته، ومن خلال الاتجاهات الإيجابية والسلبية نحو الذات والغير. وقد أجمعت نظريات النمو والتعلم الإنساني على أن هذا المفهوم يتكون لدى الطفل خلال السنوات الست الأولى من حياته (بهادر، 1983،ص 29).

أرادت الباحثتان التحقق من مفهوم الذات لدى أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات، ومدى اهتمام المربين في الرياض بهذا المفهوم، فقامتا بدراسة استطلاعية على عدد من رياض الأطفال في مناطق مختلفة (التجارة – الزاهرة – التضامن) وتتوزع هذه المناطق جغرافياً (شرق، وسط ، جنوب) محافظة دمشق، وقد أجريت هذه الدراسة في المدّة الزمنية الواقعة بين 2010/1/6 – 2010/2/8 وبلغ عدد الأطفال الذين طبّقت عليهم (25) طفلاً وطفلة استخدمت فيها أدوات البحث التي سيرد ذكرها لاحقاً ،وتبيّن أن الاهتمام الأكبر في رياض الأطفال ينصب على تلقين الأطفال المعلومات المختلفة، ولا تلقى الجوانب الأخرى التي تشكّل ركناً أساسياً من شخصية الطفل الاهتمام الكافي كمفهوم الذات، ولا تتم دراسة المتغيِّرات التي تؤثّر به كمستوى الذكاء لدى الطفل

والفروق بين الجنسين وغيرها، إذ لوحظ أن هناك تبايناً في هذا المفهوم بين الأطفال من الأعمار المختلفة، وبين الذكور والإناث أيضاً .

إن الجوانب الإيجابية والسلبية لمفهوم الذات تؤثّر بشكل كبير على التكيف الشخصي والاجتماعي للفرد، فهي تؤثّر على جوانب الشخصية المختلفة الجسمية ،الاجتماعية، الانفعالية، والعقلية، وإن اضطراب هذا المفهوم يؤدي إلى اضطراب سلوك الفرد (سليمان، 2005، ص30).

ويؤدي مفهوم الذات الإيجابي دوراً هاماً في عملية التعلم، إذ يؤكد مارش March أنَّ مفهوم الذات الإيجابي لدى الأطفال الذين يقلّ عمرهم عن عشر سنوات يؤدي إلى الإنجاز والتحصيل الأكاديمي المرتفع، لأن هذه الفترة من حياتهم تكون حاسمة في تكوين مفهوم ذات إيجابي خاصةً في المؤسسات التربوية (March ,1991 , p 317).

أمّا إذا كان لدى الفرد مفهوم ذات سلبي فإنَّ أسلوبه في الحديث وطريقة تعبيره عن مشاعره نحو ذاته أو نحو الآخرين يوصف بالعدوان وعدم احترام الذات، وافتقاره للذكاء الاجتماعي (بهادر،1983،ص34).

وهناك دراسات كثيرة أثبتت وجود علاقة إيجابية بين المستوى العقلي(الذكاء) و مفهوم الذات (Mcgavie 1971 , Walthall 1976 ,Karper 1982)، وأيضاً هناك دراسات لم تظهر هذه العلاقة Drafius 1986 , Doccry 1988 , Rack 1980, Mann 1968) (النقيثان، 1989 ، ص 46).

لذلك وعلى ضوء ما تقدّم يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل التالي: ما العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الذكاء لدى عيّنة من أطفال الرياض من عمر (4 و5) سنوات في محافظة دمشق؟.

- **فرضيات البحث:**

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات بأبعاده (السلوكية، العقلية، الجسمية، الاجتماعية، القلق، السعادة والرضا) لدى أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث من عمر (4 و5)سنوات ومستوى ذكائهم .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث الذكور والإناث من عمر (4 و5) سنوات على مقياس مفهوم الذات المصور تعزى لمتغيِّر العمر.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث الذكور والإناث من عمر (4 و5) سنوات على مقياس مفهوم الذات المصور تعزى لمتغيِّر الجنس.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث الذكور والإناث من عمر (4) سنوات على مقياس مفهوم الذات المصور.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث الذكور والإناث من عمر (5) سنوات على مقياس مفهوم الذات المصور.

- **أهمية البحث**: تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

- جدة البحث النسبية لاسيما على الصعيد المحلي ،إذ يُعَدّ هذا البحث من أوائل البحوث في الجمهورية العربية السورية بحدود علم الباحثتين، والذي تناول مفهوم الذات لدى أطفال الرياض من عمر (4 و5) سنوات وعلاقته بمستوى الذكاء لديهم.
- إثراء البحوث الخاصة بأطفال الرياض من عمر(4 و5) سنوات ذات العلاقة بمتغيِّرات البحث.
- يمكن استثمار نتائج هذا البحث في بناء برامج إرشادية تسعى لتطوير مفهوم ذات إيجابي لدى أطفال الرياض من عمر(4 و5) سنوات.
- يمكن استثمار نتائج هذا البحث لتعرف أبعاد مفهوم الذات لدى أطفال الرياض من عمر (4 و5) سنوات بشكل أفضل وأكثر دقة.

- أهداف البحث:

1- تعرّف العلاقة بين مفهوم الذات لدى أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث من عمر(4 و5) سنوات ومستوى ذكائهم .
2- تعرّف الفروق في أبعاد مفهوم الذات(السلوكية،العقلية، الجسمية، الاجتماعية، القلق، السعادة والرضا) ومفهوم الذات العام بين أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث من عمر (4) سنوات والأطفال من عمر(5).
3- تعرّف الفروق بين مفهوم الذات(السلوكية،العقلية، الجسمية، الاجتماعية، القلق، السعادة والرضا) ومفهوم الذات العام لدى أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث من عمر(4 و5) سنوات التي تعزى لمتغيِّري العمر والجنس.

- منهج البحث:

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه، فالمنهج الوصفي التحليلي "يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الراهن، وإلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظاهرات المختلفة (زهران، 1977، ص29). ويكثر استخدام هذا المنهج في الدراسات النفسية والتربوية، لأنَّ كثيراً من المواقف النفسية والتربوية لا يمكن دراستها إلا وفق هذا المنهج . (منصور، الأحمد، الشماس، 2009، ص66) .

- أدوات البحث:

1- مقياس مفهوم الذات المصور المعدل لأطفال ماقبل المدرسة – إعداد موضي الزهراني –تعديل هدى أبو معطي(1999)، يتألف من(42) صورة للذكور، و(42) صورة للإناث أعدت لأطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات، ويطبَّق بطريقة فردية – كلّ طفل على حدة – ويجيب الطفل على أسئلة المقياس شفوياً في ضوء

الصور المعروضة أمامه، وينال درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفراً إذا كانت الإجابة خاطئة.

2- مقياس جود أنف Good Enough (رسم الرجل)– تقنين فاطمة حنفي(1983) يتألف من (73) مفردة قابلة للقياس، وهو يصلح لقياس ذكاء الأطفال من سن ماقبل المدرسة حتى سن الخامسة عشرة. ويعتمد هذا الاختبار على قدرة الطفل على إدراك تفاصيل أجزاء جسم الإنسان. ويحصل الطفل على درجة واحدة عن كلّ مفردة صحيحة، ويحصل على صفر عن كلّ مفردة غير موجودة في رسم الرجل، ويتمّ تحويل الدرجات الخام التي يحصل عليها الطفل إلى ما يقابلها من نسب ذكاء. ويتصف هذا الاختبار بسهولة تصحيحه، كما أن معظم الدراسات التي قامت بحساب صدقه أسفرت نتائجها عن وجود معاملات ارتباط مرتفعة.

3- استمارة خاصة بالبيانات الشخصية للطفل – إعداد الباحثتين - وتتضمَّن اسم الطفل وعمره وجنسه.

- صدق الأدوات وثباتها :

- مقياس مفهوم الذات
- اختبار رسم الرجل

-التحقق من صدق الأدوات:

قامت الباحثتان بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياسين من خلال عرضهما على مجموعة من السادة المحكمين في كلية التربية بجامعة دمشق من قسمي (علم النفس – القياس والتقويم) الذين اتفقوا على أنهما

مناسبان لما وضعا له، كما تمَّ حساب صدق المحتوى لمقياس مفهوم الذات، وذلك عن طريق معامل الارتباط بين درجات كلّ بعد من أبعاد مفهوم الذات؛ وبين درجات المقياس ككل. وكانت النتائج على النحو المبيّن في الجدول التالي :

الجدول رقم (1)

معاملات الارتباط لنسب الصدق لأبعاد مفهوم الذات ومفهوم الذات الكلّي(العام) لدى أطفال الرياض

		الذات السلوكية	الذات العقلية	الذات الجسمية	الذات الاجتماعية	القلق	السعادة	عام
الذات السلوكية	ترابط بيرسون		0.520	0.164	0.459	0.438	0.438	0.721
	مستوى الدلالة		0.008	0.432	0.021	0.029	0.029	0.000
	القرار		دالة عند 0.01	غير دالة	دالة عند 0.05	دالة عند 0.05	دالة عند 0.05	دالة عند 0.01
الذات العقلية	ترابط بيرسون	0.520		0.218	0.037	0.447	0.482	0.688
	مستوى الدلالة	0.008		0.296	0.861	0.025	0.015	0.000
	القرار	دالة عند 0.01		غير دالة	غير دالة	دالة عند 0.05	دالة عند 0.05	دالة عند 0.01
الذات الجسمية	ترابط بيرسون	0.164	0.218		0.343	0.319	0.648	0.622
	مستوى الدلالة	0.432	0.296		0.093	0.120	0.000	0.001
	القرار	غير دالة	غير دالة		غير دالة	غير دالة	دالة عند 0.01	دالة عند 0.01
الذات الاجتماعية	ترابط بيرسون	0.459	0.037	0.343		0.183	0.637	0.614
	مستوى الدلالة	0.021	0.861	0.093		0.381	0.001	0.001
	القرار	دالة عند 0.05	غير دالة	غير دالة		غير دالة	دالة عند 0.01	دالة عند 0.01
القلق	ترابط بيرسون	0.438	0.447	0.319	0.183		0.523	0.656
	مستوى الدلالة	0.029	0.025	0.120	0.381		0.007	0.000
	القرار	دالة عند 0.05	دالة عند 0.05	غير دالة	غير دالة		دالة عند 0.01	دالة عند 0.01
السعادة	ترابط بيرسون	0.438	0.482	0.648	0.637	0.523		0.893
	مستوى الدلالة	0.029	0.015	0.000	0.001	0.007		0.000
	القرار	دالة عند 0.05	دالة عند 0.05	دالة عند 0.01	دالة عند 0.01	دالة عند 0.01		دالة عند 0.01
عام	ترابط بيرسون	0.721	0.688	0.622	0.614	0.656	0.893	
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.001	0.001	0.000	0.000	
	القرار	دالة عند 0.01	دالة عند 0.01	دالة عند 0.01	دالة عند 0.01	دالة عند 0.01	دالة عند 0.01	
	العدد	25	25	25	25	25	25	25

- التحقق من ثبات الأدوات:

قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياسين من خلال (الاتساق الداخلي، التنصيف سبيرمان براون،بالتنصيف جوتمان، بالإعادة) وكانت النتائج على النحو المبيّن في الجدول التالي :

الجدول رقم (2)

معاملات الثبات لمقياس مفهوم الذات ومقياس رسم الرجل لدى أطفال الرياض

	بالإعادة	الاتساق الداخلي	التنصيف سبيرمان براون	التنصيف جوتمان
الذات السلوكية	0.895	0.827	0.838	0.837
الذات العقلية	0.715	0.840	0.812	0.820
الذات الجسمية	0.700	0.694	0.685	0.643
الذات الاجتماعية	0.628	0.727	0.558	0.842
القلق	0.776	0.584	0.543	0.539
السعادة	0.764	0.732	0.756	0.754
عام	0.878	0.904	0.782	0.779
رسم الرجل	0.966	0.798	0.772	0.772
العدد	25			

يتبيّن من الجدولين رقم(1) و(2) أن معاملات الصدق والثبات يمكن الوثوق بها .

- **مجتمع البحث**:

تكون مجتمع البحث من الأطفال المسجلين في رياض الأطفال من عمر(4 و5) سنوات للعام الدراسي 2010/2009 وقد بلغ عددهم 5335 طفلاً وطفلة حسب الدليل الإحصائي الصادر عن وزارة التربية في محافظة دمشق عام/2010/ وطبق البحث في محافظة دمشق.

- **عيِّنة البحث**:

سحبت عيِّنة البحث من بين أطفال الرياض الذكور والإناث بطريقة عشوائية طبقية، والعيِّنة العشوائية الطبقية تؤخذ "إذا كان المجتمع غير متجانس في خصائصه. كأن يكون ذكوراً وإناثاً، أو طلبة سنة أولى وثانية وثالثة ورابعة في كلية ما. لذا فإنَّ العيِّنة

يجب أن تمثل فيها هذه المستويات كلّ حسب وجوده في المجتمع الأصلي. ويتمّ الاختيار من كلّ مستوى من هذه المستويات مجموعة تمثله بالطريقة العشوائية تمثيلاً صحيحاً". (منصور، الأحمد، الشماس، 2009، ص255) وضمَّت العيِّنة أطفالاً من الرياض الحكومية (أشبال تشرين التحريرية، الفارس الذهبي) والرياض الخاصة (براعم الشام الخاصة، دوحة العبير الخاصة) ثم طبّق البحث على الأطفال في كلّ روضة ممن هم في عمر (4 و5) سنوات من الذكور والإناث، وقد بلغت العيِّنة (180) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (4و5) سنوات، وكان عدد الأطفال من عمر (4) سنوات (90) طفلاً وطفلة (45) ذكراً و(45) أنثى، وعدد الأطفال من عمر (5) سنوات (90) طفلاً وطفلة (45) ذكراً و(45) أنثى، وقد بلغت نسبة العيِّنة إلى المجتمع الأصلي /3.37%/ .

- حدود البحث:

الحدود الزمنية: طبّق هذا البحث في المدة الزمنية الواقعة بين 2010/2/15 – 2010/4/25.

الحدود المكانية: طبّق البحث في محافظة دمشق في الرياض التالية (الفارس الذهبي – براعم الشام الخاصة – دوحة العبير الخاصة – أشبال تشرين التحريرية).

الحدود البشرية: طبّق البحث على عيِّنة من أطفال الرياض من عمر (4-5) سنوات.

الحدود العلمية: تناول البحث مفهوم الذات لدى أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات وعلاقته بمستوى ذكائهم في محافظة دمشق، واعتمدت أدوات محددة ومناسبة في قياس المتغيِّرات المستهدفة بالبحث. وبالتالي فإنه بالإمكان تعميم نتائج البحث على أفراد عيِّنة البحث، ومن هم في مثل ظروفهم من أطفال الرياض الأخرى .

- **التعريف بمصطلحات البحث: مفهوم الذات**: هو الطريقة التي يدرك بها الشخص ذاته. وتكون هذه الطريقة إيجابية أوسلبية وفقاً لإدراكه لنفسه كشخص مستقل عن الآخرين، وما يعتقده في إدراك الآخرين له. (Mwamwenda,1991,p.44).

مفهوم الذات إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل على (مقياس مفهوم الذات) المعتمد في هذا البحث، والذي يقيس أبعاد الذات(السلوكية، العقلية، الجسمية، الاجتماعية، القلق، السعادة والرضا) ومفهوم الذات العام.

مستوى الذكاء: "يقصد به عادةً المستوى الذي وصل إليه الفرد المعني فيما يتعلق بذكائه" (طه،1993، ص 724).

مستوى الذكاء إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل على (مقياس رسم الرجل) الذي اعتمد في هذا البحث .

الذات السلوكية: هي"الصورة التي يرى بها الطفل تصرفاته المتمثلة في البعد عن التخريب، لفت النظر، العدوانية، السخرية، مع الاعتراف بالخطأ" (أبو معطي،1999، ص 133)

الذات السلوكية إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على (مقياس مفهوم الذات) الذي اعتمد في هذا البحث، والذي يقيس بعد الذات السلوكية.

الذات العقلية:"رؤية الطفل لقدرته على المشاركة في الأنشطة جميعها التي تظهر القدرة العقلية ،والقيام بأعمال أسرع من زملائه مع الاهتمام بالإجابة عن الأسئلة التي تثار حوله عن دراية "(أبو معطي،1999، ص 133)

الذات العقلية إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على (مقياس مفهوم الذات) الذي اعتمد في هذا البحث، والذي يقيس بعد الذات العقلية.

الذات الجسمية: هي " فكرة الفرد عن جسمه، حالته الصحية، مظهره الخارجي، مهارات " (سليمان ،2005، ص 43) .

الذات الجسمية إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على (مقياس مفهوم الذات) الذي اعتمد في هذا البحث، والذي يقيس بعد الذات الجسمية.

الذات الاجتماعية: هي "الأفكار التي يعتنقها الفرد والسلوك الذي يقوم به، وذلك استجابة للآخرين في المجتمع، ويبدو ذلك واضحا في الأدوار التي يقوم بها الأفراد" (مغلي، سلامة، أبو رداحة، 2002، ص118) .

الذات الاجتماعية إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على (مقياس مفهوم الذات) الذي اعتمد في هذا البحث، والذي يقيس بعد الذات الاجتماعية.

القلق: هو "الشعور بالملل والتعب، مع الميل إلى البكاء، والتعب بسرعة، والإحساس بتسلط الآخرين (الزهراني، 1995 ، ص 202) .

القلق إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل على (مقياس مفهوم الذات) الذي اعتمد في هذا البحث، والذي يقيس بعد القلق.

السعادة و الرضا: هي"الشعور بالفرح، والقدوة الحسنة، والقناعة، وتقدير الآخرين مع عدم مدح النفس، أو التحدث عنها،والبعد عن فرض الذات "(أبو معطي،1999، ص133).

السعادة و الرضا إجرائياً : هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على (مقياس مفهوم الذات) الذي اعتمد في هذا البحث، والذي يقيس بعد السعادة و الرضا.

- الدراسات السابقة:

1- دراسات عربية:

1-1 دراسة الديب (1991) بعنوان:

نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

هدف الدراسة: التعرّف على التغيرات الجوهرية في مفهوم الذات وفق متغيِّرات الجنس والعمر والتحصيل الدراسي .

عيِّنة الدراسة: تكوَّنت العيِّنة من (222) تلميذاً وتلميذة من الصف السادس الابتدائي تتراوح أعمارهم بين 11و12 سنة وتلاميذ السنة الثالثة الإعدادية تتراوح أعمارهم بين 15و16 سنة من تلاميذ ولاية صور في سلطنة عمان .

أدوات الدراسة:

- مقياس مفهوم الذات "بيرز هاريس" .
- درجات التلاميذ في التحصيل الدراسي من الفترة الأولى من العام الدراسي.

أهم نتائج الدراسة:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الذكور والإناث لدى كلّ من الأطفال والمراهقين لصالح الإناث .

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال والمراهقين حسب متغيِّر العمر.

-وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي .(الديب ،1991)

- **2-1-دراسة السمادوني(1994) بعنوان**:

مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين .

هدف الدراسة:دراسة العلاقة بين مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة والمهارات الاجتماعية لوالديهم.

عيِّنة الدراسة: تكوَّنت من (408) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم بين (3-5) سنوات، وتكوَّنت عيِّنة الوالدين من (816) والداً ووالدة.

أدوات الدراسة:

- مقياس الذات المصور إعداد إبراهيم قشقوش.
- مقياس المهارات الاجتماعية.

-أهم نتائج الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الذكور والإناث، وذلك لصالح الذكور.

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين مفهوم الذات لدى الأطفال والمهارات الاجتماعية لدى والديهم .(السمادوني ،1994) .

1-3 دراسة أبو معطي (1999) بعنوان:

مفهوم الذات لدى الأطفال المتفوقين والعاديين والمتخلفين عقلياً بدرجة بسيطة من الجنسين في مرحلة ماقبل المدرسة "دراسة مقارنة".

هدف الدراسة: معرفة الفروق في مفهوم الذات لدى كلّ من المتفوقين والمتخلفين عقلياً بدرجة بسيطة مقارنة بالعاديين، ومعرفة الفروق بين هذه الفئات في ضوء متغيِّر الجنس .

- **عيِّنة الدراسة**: تكوَّنت العيِّنة من (123) طفلاً وطفلة من أطفال ماقبل المدرسة في السعودية تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات فيما يتعلق بالأطفال العاديين والمتفوقين، ومن (6-12) سنة فيما يتعلق بالأطفال المتخلفين عقلياً.
- **أدوات الدراسة**:
- اختبار Z.A لذكاء .
- مقياس مفهوم الذات إعداد موضي الزهراني وتعديل الباحثة.
- **أهم نتائج الدراسة**:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الذكور والإناث .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين المجموعات الثلاث (متفوقين/ عاديين / متخلفين عقلياً) .
- يوجد أثر لتفاعل الجنس (ذكر/ أنثى) مع المستوى العقلي للطفل (متفوق/عادي/متخلف عقلياً) في بعد القلق في مقياس مفهوم الذات . (أبو معطي ، 1999)

- 4-1 دراسة سليمان(2005) بعنوان:

اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة .

هدف الدراسة: معرفة فاعلية برنامج لتقبل طفل الروضة لذاته ورفاقه وروضته .

عيِّنة الدراسة: تكوَّنت من (240) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض في الجيزة ، تراوحت أعمارهم بين (4-6) سنوات.

أدوات الدراسة:

-مقياس تقبُّل الطفل لذاته ورفاقه وروضته .

-برنامج تقبُّل الطفل لذاته ورفاقه وروضته .

-اختبار جود أنف هاريس(رسم الرجل).

-استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

-أهم نتائج الدراسة:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الذكور والإناث من حيث تقبل الذات والرفاق والروضة في القياس اللاحق .

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال الأكبر سناً والأطفال الأصغر سناً من حيث تقبل الذات والرفاق والروضة، وذلك لصالح الأطفال الأكبر سناً في القياس اللاحق .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال في المجموعة الضابطة والأطفال في المجموعة التجريبية من حيث تقبل الذات والرفاق والروضة، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية في القياس اللاحق . (سليمان، 2005) .

2- دراسات أجنبية:

2-1 دراسة ماري جينسن (Jensen-Mary 1983) بعنوان:

(Self Concept and its relation to age family structure and gender).

مفهوم الذات وعلاقته بالعمر والجنس وبنية الأسرة .

هدف الدراسة: معرفة أثر العمر والجنس على مفهوم الذات لدى الأطفال .

عيِّنة البحث: تكوَّنت من (92) طفلاً وطفلة من منطقة هيدرستيت تتراوح أعمـــارهم بين (3.5-6) سنة.

أدوات الدراسة:

- مقياس بيرز لمفهوم الذات المصور لما قبل المدرسة

- **أهم نتائج الدراسة**:

- توجد فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الأطفال وفقاً لمتغيِّر العمر.

لا توجد فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الأطفال وفقاً لمتغيِّر الجنس.

2-2 - دراسة دوكري (Dockery,1986) بعنوان:

(The effects of sex, and school entrance age on the achievement and self-esteem of ten to eleven year old students)

تأثير الجنس وسن دخول المدرسة على الإنجاز وتقدير الذات لدى التلاميذ من عمـــر 10-11 سنة.

هدف الدراسة: التعرّف على مفهوم الذات لدى الأطفال وعلاقته بالذكاء .

عيِّنة الدراسة: تكوَّنت من (202) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (10-11) سنة .

أدوات الدراسة:

-اختبار ستانفورد للذكاء.

-اختبار مفهوم الذات.

- أهم نتائج الدراسة:

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء ومفهوم الذات ، إذ إن تقدير الذات يــزداد بازدياد درجة الذكاء والعكس صحيح.

2-3 دراسة اليزابيت وسوزان (Elizabeth &Susan , 1989) بعنوان:

(The effects of special education service on the self-concept and school attitude of learning disabled).

أثر خدمات التعليم الخاص على مفهوم الذات واتجاهات المدرسة نحو تعليم المعاقين.

هدف الدراسة: معرفة أثر خدمات التعليم الخاص على مفهوم الذات.

عيِّنة الدراسة:تكوَّنت من (76) طفلاً وطفلة من الصف الثالث إلى الــصف الخــامس ممن تبلغ نسبة ذكائهم 124 فأكثر.

أدوات الدراسة:

- مقياس بيرس وهارس لمفهوم الذات للأطفال.

- أهم نتائج الدراسة:

- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين مفهوم الذات والذكاء.

2-4 دراسة هربارت مارش وألكسندر (Herbert March & Alexander , 1997) بعنوان :

Self concept and academic achievement.

العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي.

هدف الدراسة: تعرف العلاقة التأثيرية المتبادلــة بــين مفهــوم الــذات والتحــصيل الأكاديمي.

عيِّنة الدراسة: تكوَّنت من (603) طالب وطالبة من عدة مستويات دراسية.

أدوات الدراسة:

- مقياس مفهوم الذات.

- **أهمّ نتائج الدراسة**:

- هناك علاقة ايجابية هامة وذات تأثير متبادل بين مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات.

2-5 دراسة إنام (Enam 2006) بعنوان:

Factors Influencing The Development of Self concept In Pre- Adolescent Boys And Girls

العوامل المؤثرة في تطور مفهوم الذات في مرحلة ما قبل المراهقة عند الذكور والإناث.

هدف الدراسة:تعرف أثر العوامل المحددة لمفهوم الذات على مفهوم الذات في مرحلة ما قبل سن المراهقة عند الذكور والإناث.

عيِّنة الدراسة:تكوَّنت من (120) طالباً من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم بين (7-9) سنوات.

أدوات الدراسة:

- استبيان وصف الذات إعداد مارش Marsh , 1988.

- **أهم نتائج الدراسة**:

- هناك فروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات لصالح الإناث.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث يتبيّن :

- ندرة الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الذات لدى أطفال الرياض وعلاقته بمستوى ذكائهم.
- استفيد من هذه الدراسات ما يلي :
- الاطلاع على منهجية البحث وأدواته المتبعة في كلّ دراسة .
-الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بمفهوم الذات بأبعاده المختلفة.
- الاطلاع على النتائج والمقترحات التي توصّلت إليها تلك الدراسات .
- مكانة البحث الحالي بين الدراسات السابقة:
- يتشابه البحث الحالي مع أغلب الدراسات العربية منها والأجنبية في الكشف عن مفهوم الذات لدى أطفال الرياض.
- أغلب الدراسات ركّزت على دراسة مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيِّرات كالتحصيل الدراسي، المهارات الاجتماعية للوالدين، الجنس، العمر، التفوق، التخلف العقلي ...إلخ بينما اهتم البحث الحالي بالكشف عن العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات ومستوى الذكاء لدى أطفال الرياض .
- اختلفت أغلب الدراسات السابقة من حيث النتائج عن بعضها بعضاً، وعن نتائج البحث الحالي، وهذا قد يعود إلى ما يلي:
- اختلاف الأدوات المستخدمة في كلّ دراسة من تلك الدراسات.
- اختلاف البيئة التي أجريت فيها تلك الدراسات، وما ينتج عن ذلك من اختلاف في الثقافات .
- اختلاف طبيعة العيِّنات في كلّ دراسة من تلك الدراسات .

- عرض نتائج البحث :تحليلها وتفسيرها ومناقشتها:

انطلق البحث من عدة فرضيات ولا بدَّ من التحقق منها، فأخضعت البيانات التي تمَّ التوصّل إليها للبرنامج الإحصائي على الحاسوب(SPSS).

أولاً – الإجابة عن فرضيات البحث :

الفرضية الأولى :

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات بأبعاده(السلوكية،العقلية، الجسمية، الاجتماعية، القلق، السعادة والرضا) لدى أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث من عمر (4و5) سنوات ومستوى ذكائهم . وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثتان بحساب معامل الترابط بيرسون بين المتغيِّرين المذكورين، وقد جاءت النتائج كما هي مبيّنة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3)

العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات لدى أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات ومستوى ذكائهم

الذكاء	الذات السلوكية	الذات العقلية	الذات الجسمية	الذات الاجتماعية	القلق	السعادة والرضا	الذات العام
ترابط بيرسون	0.061	0.007	0.021	0.071	-0.006	0.090	0.085
مستوى الدلالة	0.417	0.931	0.780	0.344	0.937	0.232	0.257
القرار	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال

يتبيّن من الجدول السابق ما يلي :

- الذات السلوكية ومستوى الذكاء لدى الطفل: بلغ معامل الترابط بيرسون بينهما/0.061/ وهو غير دال.

- الذات العقلية ومستوى الذكاء لدى الطفل : بلغ معامل الترابط بيرسون بينهما / 0.007 / وهو غير دال.
- الذات الجسمية ومستوى الذكاء لدى الطفل: بلغ معامل الترابط بيرسون بينهما/0.021/ وهو غير دال.
- الذات الاجتماعية ومستوى الذكاء لدى الطفل: بلغ معامل الترابط بيرسون بينهما/0.071/ وهو غير دال.
- القلق ومستوى الذكاء لدى الطفل: بلغ معامل الترابط بيرسون بينهما/0.006-/ وهو غير دال.
- السعادة والرضا ومستوى الذكاء لدى الطفل: بلغ معامل الترابط بيرسون بينهما/0.090/ وهو غير دال.
- المفهوم العام للذات ومستوى الذكاء لدى الطفل: بلغ معامل الترابط بيرسون بينهما/0.085/ وهو غير دال

وبناءً على ما تقدّم يمكن القول إن الفرضية الصفرية مقبولة والفرضية البديلة مرفوضة فيما يتعلق بمفهوم الذات بأبعاده (السلوكية، العقلية، الجسمية، الاجتماعية، القلق، السعادة والرضا) والذات بأبعادها كلها (الذات عام).

- **تفسير الفرضية الأولى**:

تتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتائج الدراسات التالية /دراسة اليزابيت وسوزان Elizabeth &Susan 1989/ التي ترى عدم وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والذكاء، وتختلف مع نتائج الدراسات التالية/دراسة دوكري Dockery,1986/ التي ترى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والذكاء، وأن تقدير الذات يزداد بازدياد درجة الذكاء والعكس صحيح./دراسة هدى أبو معطي، 1999/التي ترى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين/المتفوقين، العاديين، المتخلفين عقلياً/

مما تقدّم يمكن القول: إن القدرات العقلية لدى أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات لم تصل إلى مرحلة نمائية تمكّنها من التأثير على الجوانب الأخرى من شخصية الطفل مثل مفهوم الذات، إذ من الصعب الكشف عن العلاقة بين القدرات العقلية لدى الأطفال في هذه المرحلة ومفهوم الذات. فلا القدرات نضجت بما يكفي، ولا مفهوم الذات تبلور بعد، وربما تكون المقاييس ما زالت قاصرة عن تحديد هذه العلاقة، وربما تشير هذه النتيجة أيضاً إلى تأثير المحيط في تكوين مفهوم الذات .

2 – الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث الذكور والإناث من عمر (4و5) سنوات على مقياس مفهوم الذات المصور تعزى لمتغيِّر العمر. وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثتان بتطبيق اختبار ت ستيودنت لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات وقد جاءت النتائج على النحو المبيّن في الجدول التالي:

الجدول رقم (4)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسط درجات أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث الذكور والإناث من عمر(4و5) سنوات على مقياس مفهوم الذات المصور تعزى لمتغيِّر العمر .

المتغيِّر	العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الذات السلوكية	4	90	6.66	1.273	-2.733	178	0.007	دالة عند 0.01
	5	90	7.13	1.062				
الذات العقلية	4	90	5.84	1.280	-0.925	178	0.356	غير دالة
	5	90	6.02	1.298				
الذات الجسمية	4	90	4.22	1.025	-2.097	178	0.037	دالة عند 0.05
	5	90	4.51	0.811				
الذات الاجتماعية	4	90	3.51	1.104	-2.027	178	0.044	دالة عند 0.05
	5	90	3.88	1.314				
القلق	4	90	2.44	0.823	-1.169	178	0.244	غير دالة
	5	90	2.58	0.703				
السعادة والرضا	4	90	7.64	1.401	-4.740	178	0.000	دالة عند 0.01
	5	90	8.58	1.236				
الذات	4	90	30.32	3.437	-4.648	178	0.000	دالة عند 0.01
	5	90	32.70	3.426				

- يتبيّن من الجدول السابق ما يلي:

- الذات السلوكية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات /2.733-/ وهي دالة عند 0.01.
- الذات العقلية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات /0.925 - / وهي غير دالة.
- الذات الجسمية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات /2.097-/ وهي دالة عند 0.05.
- الذات الاجتماعية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر(4 و5) سنوات /2.027-/، وهي دالة عند 0.05.
- القلق: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات /1.169-/، وهي غير دالة.
- السعادة والرضا: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر(4 و5) سنوات /4.740- /، وهي دالة عند 0.01.
- المفهوم العام للذات : بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4 و5) سنوات /4.648- / وهي دالة عند 0.01.

وبناء على ما تقدّم يمكن القول: إن قيمة ت كانت دالة فقط فيما يتعلق بأبعاد الذات (السلوكية، الجسمية، الاجتماعية، السعادة والرضا) لدى الأطفال من عمر(4و5) سنوات، وبالتالي تكون الفرضية الصفرية مرفوضة فيما يتعلق بهذه الأبعاد، والفرضية البديلة مقبولة، أمَّا فيما يتعلق بأبعاد الذات (العقلية، القلق)، فإنَّ قيمة ت كانت غير دالة، وبالتالي فإنَّ الفرضية الصفرية تكون مقبولة، والفرضية البديلة مرفوضة. بينما كانت قيمة ت دالة فيما يتعلق بالذات بكل أبعادها(الذات عام)، وبالتالي، نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة.

- تفسير الفرضية الثانية:

تتفق نتيجة الفرضية الثانية بالنسبة لأبعاد الذات (السلوكية، الجسمية، الاجتماعية، السعادة والرضا) و(الذات عام) مع نتائج الدراسات التالية، /دراسة علي الديب 1991/، /دراسة شحاتة سليمان،2005/، /دراسة ماري جينسن Jensen-Mary, 1983/ التي ترى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات حسب متغيِّر العمر، وذلك لصالح الأطفال الأكبر سناً. وتختلف نتيجة الفرضية فيما يتعلق بأبعاد الذات (العقلية،القلق) مع الدراسات سابقة الذكر.

مما تقدّم يمكن القول:إن الفروق بين أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات حسب متغيِّر العمر في أبعاد الذات(السلوكية،الجسمية،الاجتماعية، السعادة والرضا) يدلّ على أن الطفل كلما ازداد عمره ازدادت خبراته وأنشطته، وبالتالي فإنَّ مفهومه لذاته يتطور، وينعكس ذلك على أبعاد الذات المذكورة سابقاً، أمَّا فيما يتعلق بأبعاد الذات (العقلية، القلق) فيمكن القول إن الجانب العقلي من حياة الطفل لم يصل لدرجة القدرة على التأثير في مفهوم الذات لديه، وفيما يتعلق ببعد القلق فيمكن القول إن مصادر القلق في هذه المرحلة ليست كثيرة، كما أن الطفل يستطيع التكيف، ويحسن التعامل مع المشكلات البسيطة التي تعترضه بصورة جيدة، وفيما يتعلق بالذات بكل أبعادها (الذات عام)، فيمكن القول: إنّه مع ازدياد عمر الطفل تزداد نشاطاته وخبراته، ويتطور مفهومه عن ذاته.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث الذكور والإناث من عمر (4و5) سنوات على مقياس مفهوم الذات المصور تعزى لمتغيِّر الجنس. وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثتان بتطبيق اختبار ت ستيودنت لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، وقد جاءت النتائج على النحو المبيّن في الجدول التالي:

الجدول رقم (5)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسط درجات أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث الذكور والإناث من عمر(4و5) سنوات على مقياس مفهوم الذات المصور تعزى لمتغيِّر الجنس .

المتغيِّر	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الذات السلوكية	الإناث	90	6.86	1.087	-0.436	178	0.663	غير دالة
	الذكور	90	6.93	1.296				
الذات العقلية	الإناث	90	6.21	1.241	2.954	178	0.004	دالة عند 0.01
	الذكور	90	5.66	1.282				
الذات الجسمية	الإناث	90	4.22	0.992	-2.097	178	0.037	دالة عند 0.05
	الذكور	90	4.51	.851				
الذات الاجتماعية	الإناث	90	3.74	1.186	0.547	178	0.585	غير دالة
	الذكور	90	3.64	1.266				
القلق	الإناث	90	2.72	0.750	3.838	178	0.000	دالة عند 0.01
	الذكور	90	2.30	0.726				
السعادة والرضا	الإناث	90	8.30	1.495	1.825	178	0.070	غير دالة
	الذكور	90	7.92	1.274				
الذات	الإناث	90	32.06	3.590	2.033	178	0.044	دالة عند 0.05
	الذكور	90	30.97	3.596				

يتبيّن من الجدول السابق ما يلي:

-الذات السلوكية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات/0.436-/، وهي غير دالة.

-الذات العقلية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات/2.954/، وهي دالة 0.01.

-الذات الجسمية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات/2.097- /، وهي دالة عند 0.05.

-الذات الاجتماعية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر(4و5) سنوات /0.547/، وهي غير دالة .

-القلق: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات /3.838/، وهي دالة عند0.01.

-السعادة والرضا: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات /1.825/، وهي غير دالة .

-المفهوم العام للذات: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر(4و5) سنوات /2.033/، وهي دالة عند 0.05.

وبناءً على ما تقدّم يمكن القول: إن قيمة ت كانت غير دالة فيما يتعلق بأبعاد الذات (السلوكية، الاجتماعية، السعادة والرضا)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة. بينما كانت قيمة ت دالة فيما يتعلق بأبعاد الذات (العقلية، الجسمية، القلق)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، وكانت قيمة ت دالة فيما يتعلق بالذات بكل أبعادها (الذات عام)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين أطفال عيِّنة البحث من عمر (4 و5) سنوات تعزى لمتغيِّر الجنس)، ونرفض الفرضية البديلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين أطفال عيِّنة البحث من عمر(4 و5)سنوات تعزى لمتغيِّر الجنس).

تفسير الفرضية الثالثة:

تتفق نتيجة الفرضية فيما يتعلق بأبعاد الذات (العقلية، الجسمية،القلق) والذات مع نتائج الدراسات التالية: /دراسة علي الديب 1991/، /دراسة السيد السمادوني1994/، /دراسة إنام Enam ,2006/، التي ترى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم

الذات بين الذكور والإناث، وتختلف نتيجة الفرضية فيما يتعلق بأبعاد الذات (السلوكية، الاجتماعية، السعادة والرضا) مع نتائج الدراسات التالية:/دراسة هدى أبو معطي 1999/، /دراسة شحاتة سليمان 2005 /، /دراسة ماري جينسن Jensen-Mary, 1983/، دراسة هربارت مارش وألكسندر Herbert March & Alexander , 1997/ التي ترى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الأطفال تعزى لمتغيِّر الجنس.

مما تقدّم يمكن القول: إن الفروق بين أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث من عمر (4 و5) سنوات حسب متغيِّر الجنس في أبعاد الذات(العقلية،الجسمية،القلق) ربما يعود السبب في البعد العقلي إلى الناحية الوراثية لأطفال عيِّنة البحث، أمَّا فيما يتعلق ببعدي الجسمية والقلق فربما يعود السبب إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل، والتي يمكن أن تنعكس على مفهومه لذاته، أمَّا فيما يتعلق بأبعاد الذات (السلوكية ،الاجتماعية، السعادة والرضا) فإنَّ عدم وجود فروق بين أطفال عيِّنة البحث ربما يعود إلى أن الأطفال من عمر(4 و5) سنوات يقيمون علاقات مع أقرانهم، وتتسم سلوكياتهم بالعفوية، وكل ذلك ينعكس رضاً وسعادة لديهم ، أمَّا فيما يتعلق بالذات بكل أبعادها(الذات عام) فإنَّ وجود الفروق بين الجنسين ربما يعود إلى البيئة التي يعيش فيها الأطفال، والتي تترك أثرها في شخصية الأطفال وفي مفهومهم لذاتهم .

- **الفرضية الرابعة** :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث الذكور والإناث من عمر (4) سنوات على مقياس مفهوم الذات المصور.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثتان بتطبيق اختبار ت ستيودنت لحساب دلالة الفروق بين متوسطات الأطفال الذكور والإناث من عمر(4) سنوات، وقد جاءت النتائج على النحو المبيّن في الجدول التالي:

الجدول رقم (6)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسط درجات أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث الذكور والإناث من عمر (4) سنوات على مقياس مفهوم الذات المصور.

المتغيِّر	العمر والجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الذات السلوكية	إناث الرابعة	45	6.51	1.160	-1.077	88	0.284	غير دالة
	ذكور الرابعة	45	6.80	1.375				
الذات العقلية	إناث الرابعة	45	6.04	1.224	1.492	88	0.139	غير دالة
	ذكور الرابعة	45	5.64	1.317				
الذات الجسمية	إناث الرابعة	45	4.00	1.087	-2.095	88	0.039	دالة عند 0.05
	ذكور الرابعة	45	4.44	0.918				
الذات الاجتماعية	إناث الرابعة	45	3.49	0.991	-0.190	88	0.850	غير دالة
	ذكور الرابعة	45	3.53	1.217				
القلق	إناث الرابعة	45	2.67	0.826	2.648	88	0.009	دالة عند 0.01
	ذكور الرابعة	45	2.22	0.765				
السعادة والرضا	إناث الرابعة	45	7.62	1.614	-0.150	88	0.881	غير دالة
	ذكور الرابعة	45	7.67	1.168				
الذات	إناث الرابعة	45	30.33	3.606	0.030	88	0.976	غير دالة
	ذكور الرابعة	45	30.31	3.302				

يتبيّن من الجدول السابق مايلي:

-الذات السلوكية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4 و5) سنوات /1.077-/، وهي غير دالة .

-الذات العقلية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4 و5) سنوات /1.492/، وهي غير دالة.

-الذات الجسمية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4 و5) سنوات / 2.095-/، وهي دالة عند 0.05.

-الذات الاجتماعية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4 و5) سنوات /0.190-/، وهي غير دالة.

-القلق: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4 و5) سنوات /2.648/، وهي دالة عند0.01.

-السعادة والرضا: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4 و5) سنوات /0.150-/، وهي غير دالة.

- المفهوم العام للذات: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4 و5) سنوات / 0.030/، وهي غير دالة.

وبناءً على ماتقدّم يمكن القول: إن قيمة ت كانت غير دالة فيما يتعلق بأبعاد الذات (السلوكية، العقلية، الاجتماعية، السعادة والرضا)، والذات بكل أبعادها (الذات عام)، وبالتالي تكون الفرضية الصفرية مقبولة، والفرضية البديلة مرفوضة. بينما كانت قيمة ت دالة فقط فيما يتعلق بأبعاد الذات(الجسمية، القلق) وبالتالي تكون الفرضية الصفرية مرفوضة، والفرضية البديلة مقبولة.

تفسير الفرضية الرابعة:

تتفق نتيجة الفرضية فيما يتعلق بأبعاد الذات(السلوكية، العقلية،الاجتماعية، السعادة والرضا) والذات بكل أبعادها(الذات عام) مع نتائج الدراسات التالية/دراسة هدى أبو معطي 1999/، /دراسة شحاتة سليمان 2005 /،/ دراسة ماري جينسن Jensen-Mary, 1983/، /دراسة هربارت مارش وألكسندر Herbert March & Alexander , 1997 /، التي ترى

أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا ًفي مفهوم الذات بين الأطفال الذكور والإناث، وتختلف نتيجة الفرضية فيما يتعلق بأبعاد الذات (الجسمية، القلق) مع نتائج الدراسات التالية/، /دراسة علي الديب 1991/، /دراسة السيد السمادوني 1994/، /دراسة إنام Enam ,2006/، التي ترى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الذكور والإناث.

مما تقدّم يمكن القول: إن عدم وجود فروق بين أطفال الرابعة من الذكور والإناث فيما يتعلق بأبعاد الذات(السلوكية، العقلية،الاجتماعية، السعادة والرضا) ربما يعود إلى أنهم يمرون بالمراحل النمائية نفسها، وبالتالي لا تلاحظ فروق كثيرة فيما بينهم. أمَّا وجود الفروق بين الأطفال فيما يتعلق بأبعاد الذات(الجسمية،القلق) فربما يعود فيما يتعلق بالذات الجسمية إلى أن الذكور تتم تنشئتهم على الاعتزاز بقوتهم الجسدية، و فيما يتعلق ببعد القلق فإنَّ السبب ربما يعود إلى أن محاولة الإناث الحصول على الرضا الاجتماعي يجعلهن يعانين من القلق، أمَّا فيما يتعلق بالذات بكل أبعادها(الذات عام) فإنَّ عدم وجود فروق بين الأطفال من الجنسين في عمر الرابعة ربما يعود السبب إلى أن هناك الكثير من نقاط التشابه في جوانب شخصياتهم، والقليل من الاختلاف الذي لا يصل إلى درجة تظهر فيها الفروق بينهم.

- **الفرضية الخامسة**:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث الذكور والإناث من عمر (5) سنوات على مقياس مفهوم الذات المصور. وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثتان بتطبيق اختبار ت ستيودنت لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات. وقد جاءت النتائج على النحو المبيّن في الجدول التالي:

جدول رقم (7)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفرق بين متوسط درجات أطفال الرياض أفراد عيِّنة البحث الذكور والإناث من عمر(5) سنوات على مقياس مفهوم الذات المصور.

المتغيِّر	العمر والجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الذات السلوكية	إناث الخامسة	45	7.20	0.894	0.593	88	0.555	غير دالة
	ذكور الخامسة	45	7.07	1.214				
الذات العقلية	إناث الخامسة	45	6.38	1.248	2.688	88	0.009	دالة عند 0.01
	ذكور الخامسة	45	5.67	1.261				
الذات الجسمية	إناث الخامسة	45	4.44	0.841	-0.778	88	0.438	غير دالة
	ذكور الخامسة	45	4.58	0.783				
الذات الاجتماعية	إناث الخامسة	45	4.00	1.314	0.881	88	0.381	غير دالة
	ذكور الخامسة	45	3.76	1.317				
القلق	إناث الخامسة	45	2.78	0.670	2.802	88	0.006	دالة عند 0.01
	ذكور الخامسة	45	2.38	0.684				
السعادة والرضا	إناث الخامسة	45	8.98	0.988	3.229	88	0.002	دالة عند 0.01
	ذكور الخامسة	45	8.18	1.336				
الذات	إناث الخامسة	45	33.78	2.645	3.128	88	0.002	دالة عند 0.01
	ذكور الخامسة	45	31.62	3.792				

تبيّن من الجدول السابق مايلي:

- الذات السلوكية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات/0.593/، وهي غير دالة .
- الذات العقلية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات/2.688/، وهي دالة عند 0.01.
- الذات الجسمية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات/0.778-/، وهي غير دالة.
- الذات الاجتماعية: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات /0.881/، وهي غير دالة .
- القلق: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات /2.802/، وهي دالة عند0.01.
- السعادة والرضا: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات /3.229/، وهي دالة عند0.01.
- المفهوم العام للذات: بلغت قيمة ت عند أطفال الرياض من عمر (4و5) سنوات /3.128/، وهي دالة عند0.01.

وبناءً على ماتقدّم يمكن القول: إن قيمة ت كانت غير دالة فيما يتعلق بأبعاد الذات (السلوكية، الجسمية،الاجتماعية)، وبالتالي تكون الفرضية الصفرية مقبولة والفرضية البديلة مرفوضة. و فيما يتعلق بأبعاد الذات (العقلية،القلق، السعادة والرضا)، والذات بكل أبعادها(الذات عام)، فإنَّ قيمة ت كانت دالة، وبالتالي تكون الفرضية الصفرية مرفوضة، والفرضية البديلة مقبولة.

تفسير الفرضية الخامسة :

تتفق نتيجة هذه الفرضية فيما يتعلق بأبعاد الذات(السلوكية، الجسمية،الاجتماعية) مع نتائج الدراسات التالية/دراسة هدى أبو معطي 1999/،/دراسة شحاتة سليمان 2005/،

/دراسة ماري جينسن Jensen-Mary, 1983 /، /دراسة هربارت مارش وألكسندر Herbert March & Alexander 1997 /، التي ترى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الأطفال الذكور والإناث، وتختلف نتيجة الفرضية مع نتائج الدراسات التالية: /دراسة علي الديب 1991/، /دراسة السيد السمادوني1994/،/ دراسة إنام Enam ,2006/ التي ترى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الذكور والإناث. وتتفق نتيجة الفرضية فيما يتعلق بأبعاد الذات (العقلية، القلق، السعادة والرضا) والذات بكل أبعادها (الذات عام) مع نتائج الدراسات التالية: /دراسة علي الديب 1991/،/دراسة السيد السمادوني1994/،/دراسة إنام, Enam , 2006/، /التي ترى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الذكور والإناث، وتختلف نتيجة الفرضية فيما يتعلق بالأبعاد المذكورة مع نتائج الدراسات التالية: /دراسة هدى أبو معطي 1999/، /دراسة شحاتة سليمان 2005 /، /دراسة ماري جينسن Jensen-Mary, 1983 /،/دراسة هربارت مارش وألكسندر Herbert March & lexander , 1997/، التي ترى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الأطفال الذكور والإناث.

مما تقدّم يمكن القول: إن عدم وجود فروق بين أطفال الخامسة من الذكور والإناث فيما يتعلق بأبعاد الذات (السلوكية، الجسمية، الاجتماعية) ربما يعود إلى أن مفهوم الذات المتعلق بهذه الجوانب يأخذ منحى متشابهاً بينهم، أمَّا وجود الفروق بين الأطفال فيما يتعلق بأبعاد الذات (العقلية، القلق، السعادة والرضا) فربما يعود السبب فيما يتعلق بالذات العقلية إلى أن الفروق بين الجنسين من العمر نفسه قد بدأت بالظهور. و فيما يتعلق ببعد القلق فإنَّ السبب ربما يعود إلى أن محاولة الإناث الحصول على الرضا الاجتماعي يجعلهن يعانين من القلق، أمَّا فيما يتعلق ببعد السعادة والرضا فالسبب ربما يعود إلى أن الإناث يشعرن بالرضا والسعادة عن أنفسهن إذا قمن بما يرضي المحيطين بهن. أمَّا فيما يخص الذات بكل أبعادها(الذات عام) فإنَّ وجود فروق بين

الأطفال من الجنسين في عمر الخامسة ربما يعود إلى أن بعض جوانب شخصياتهم قد بدأت بالتبلور والوضوح، مما يؤدي إلى ظهور هذه الفروق لديهم.

- مقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي تمَّ التوصَّل إليها في هذا البحث يمكن تقديم المقترحات التالية:

1- إجراء دراسات مماثلة في مناطق أخرى من سورية، وفي مراحل عمرية مختلفة للكشف عن مفهوم الذات لدى الأطفال في المراحل التي تلي مرحلة رياض الأطفال والعمل على تنميتها.

2- تدعيم مفهوم الذات لدى الأطفال من الجنسين من قبل معلمة الرياض من خلال الأنشطة التي لها علاقة بالجانب الاجتماعي من شخصية الطفل، وتعزيز الجوانب الإيجابية لمفهوم الذات لدى الطفل .

المراجع

مراجع البحث باللغة العربية

- أبو معطي،هدى بنت محمد(1999): مفهوم الذات لدى الأطفال المتفوقين والعاديين والمتخلفين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة"دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الملك سعود ، الرياض.
- بهادر، سعدية محمد علي (1983): **من أنا- البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية والتطبيق**، مؤسسة الكويت للتقدّم العلمي، الكويت.
- حنفي، فاطمة إبراهيم(1983): الأحكام الخلقية لدى الطفل وعلاقتها ببعض جوانب الشخصية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- الدليل الإحصائي الصادر عن وزارة التربية السورية (2009- 2010) ، وزارة التربية .
- الديب، علي محمد محمد (1991): **نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي**،مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد(20)، السنة الخامسة، مصر.
- الريماوي، محمد عودة (2003) : **في علم نفس الطفل**،ط1، دار الشروق، عمان.
- زهران، حامد عبد السلام (1976) : **مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالية**، مجلة كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، السنة الثالثة، العدد الثالث، جدة .
- زهران ، حامد عبد السلام (1977) :**علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** ، ط4 عالم الكتب ، القاهرة.

- الزهراني، موضي حمدان(1995): مفهوم الذات لـــدى الأطفـــال ذوي الظـــروف الخاصة(اللقطاء) والأطفال العاديين بمدينة الرياض"دراسة مقارنة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض.
- السمادوني، السيد إبراهيم (1994): **مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرســـة وعلاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين**، دراسات تربوية، المجلد الرابـــع، العـــدد الثالث، مصر.
- سليمان، شحاتة سليمان محمد (2005): اتجاهات الأطفال نحـــو الـــذات والرفـــاق والروضة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- طه،فرج عبد القادر،قنديل، شاكر عطية(1993):**موسوعة علم الـــنفس والتحليـــل النفسي**، دار سعاد الصباح، الكويت.
- مغلي، سميح، سلامة، عبد الحـــافظ، أبـــو رداحـــة ، فـــدوى(2002): **التنـــشئة الاجتماعية للطفل**، اليازوري ،عمان.
- منصور، علي، والأحمد، أمل، والشماس، عيسى(2009): **منـــاهج البحـــث فـــي التربية وعلم النفس**، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، دمشق.
- النقيثان، إبراهيم (1989): دراسة مقارنة لمفهوم الـــذات لـــدى المتخلفـــين عقليـــاً والأسوياء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الملـــك ســـعود ، الرياض.

مراجع البحث باللغة الانكليزية

- Jensen, Mary - A(1983): **Self Concept and its relation to age family structure and gender**, Published as a separate and the journal of psychology .
- Dockery, Kathleen A (1986) : The effects of sex, and school entrance age on the achievement and self-esteem of ten to eleven year old students. **Dissertation Abstract International**, Vol.47,No.3,833 .

- Elizabeth M.Nielsen and Susan Mortorfe Aldert ; (1989): **The effects of special education service on the self-concept and school attitude of learning disabled**, Gifted students .preper review, Vol.12,No.1,p 29-36 .
- Enam, Shahuria (2006): **Factors Influencing The Development of Self concept In Pre- Adolescent Boys And Girls**, J. Life Earth Sci. Vol. 1, No.2,pp 55-59.
- Herbert .W. March & Alexander Sueshing Young (1997): **Self Concept And Academic Achievement ,** Journal Of Educational Psychology, Vol.89. University Of West Sydney, Australia .
- March ,Herbert .W. Craven , Rhonda – C.Debus Raymond (199**1): Self concepts of young children 5 to 8 years old of age :Measurement and multidimensional structure**, **journal of education psychology** .p 317 .
- Mwamwenda,T.S.(1991) :**Sex difference in self-concept among African adolescents** perceptual and motor skills ,p.44. .

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2010/7/20